

الفصل الأول

الإرشاد النفسي: مفهومه وتاريخه وأهميته

وأهدافه

أولاً : تعريف الإرشاد النفسي:

تعريف الإرشاد في اللغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور الرشد والرشد والرشد والرشد: نقيض الغي. رشد الإنسان بالفتح يرشد يرشد رشداً، بالضم، ورشد بالكسر. يرشد رشداً ورشاداً فهو راشد ورشيد. وهو نقيض الظلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق. وفي الحديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي. الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشداً، وأرشدته أنا، ورشد أمره: رشد فيه. وأرشده الله وأرشدته إلى الأمر ورش□ده: هداه، واسترشدته طلب منه الرشد. ويقال استرشد فلان لأمره إذا اهتدى له، وأرشدته فلم يسترشد. وراشد ومرشد ورشيد ورشد ورشاد: أسماء. وفي الحديث: وإرشاد الضال أي هدايته الطريق وتعريفه والرشدي اسم للرشاد. والإرشاد: الهداية والدلالة والرشدي من الرشد. وفي أسماء الله تعالى الرشيد: هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها وقيل: هو الذي تنساق تدبيراً ته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد.

تعريف الإرشاد الاصطلاحي:

لقد تعددت تعريفات الإرشاد النفسي، فالبعض منها يركز على الإرشاد كمفهوم والبعض يركز على العلاقة بين المرشد والمسترشد وبعضها يركز على العملية الإرشادية وكيفية ممارستها وبعضها يركز على الناتج الإرشادي (أهداف الإرشاد) ، وهناك تعريفات عدة للإرشاد النفسي.

الإرشاد مصطلح أو كلمة يظهر أن كل شخص يفهمها لكن في الحقيقة لا يوجد شخصان يفهمان هذا المصطلح بنفس المعنى حيث يشير (Tyler, 1969) إلى أن النمو السريع لمهنة الإرشاد أدى إلى غموض وسوء فهم المصطلح (الإرشاد والمقصود به) ، وأن جزء من هذا الغموض وسوء الفهم يعود إلى حقيقة أن الإرشاد نشأ ونما من خلال مجموعة مختلفة من العلوم الإنسانية.

ويتفق (Pepinsky & Pepinsky, 1954; Patterson, 1967) على أن الإرشاد هو علاقة فريدة تتسم بالسرية confidentiality والتفاعل interaction والاتصال العقلي (والعاطفي) بين شخص أو مجموعة أشخاص يواجهون مشكلة معينة مع مساعد يمتلك المهارة

skills ويعمل على توفير الأوضاع التي تسهم في حل المشكلة وتغيير السلوك بما يتفق مع أهداف وقيم المسترشد.

ويصف (Blackham, 1977) عملية الإرشاد بأنها علاقة مساعدة فريدة من خلالها تتاح للمسترشد فرصة التعلم والتعبير والتفكير والاختيار والتجربة والتغيير بطريقة مقبولة ومرغوبة لديه، وأن المسترشدين غالباً ما يدخلون هذه العلاقة طواعية واختياراً ويأملون أو يتوقعون من المرشد أن يساعدهم ويقوم بحل ما يعانونه من صعوبات أو مشكلات، وأن العلاقة الإرشادية **counseling relationship** علاقة تعاونية يعتمد نجاحها بدرجة كبيرة على تحمل كل من المرشد والمسترشد مسؤولية إنجاز الأهداف الإرشادية المرسومة، ولكي تتحقق أهداف هذه العملية الإرشادية لابد للمرشد من الاستفادة من فهمه للسلوك الإنساني ومعارفه ومعلوماته وعلاقاته الشخصية في سبيل إيجاد أوضاع مناسبة لإحداث التغيير المنشود في حياة المسترشد.

الإرشاد النفسي : هو عملية واعية مستمرة بناءة و مخططة، تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد؛ لكي يفهم نفسه و يحلها، ويفهم ميوله و استعداداته و قدراته و نواحي نبوغه و نواحي قصوره المتاحة، واتجاهاته النفسية و خبراته و مشكلاته و حاجاته، وأن يستخدم و ينمي كل إمكانياته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع عن طريق مواهبه و ذكائه، و في ضوء معرفته و خبراته و رغبته في عمل ذلك.

الإرشاد النفسي عبارة عن عملية تعليمية تساعد الفرد علي أن يفهم نفسه بالتعرف علي الجوانب الكلية المكملة لشخصيته حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه و حل مشكلاته بموضوعية مجردة؛ مما يسهم في نموه الشخصي و تطوره الاجتماعي والتربوي و المهني، و يتم ذلك خلال علاقة إنسانية بينه و بين المرشد النفسي الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية.

ويعرف (روجرز) الإرشاد بأنه هو العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات للمرشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد، والتي يتم فيها إدراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة. و عرف (تولبير) الإرشاد بأنه عبارة عن العلاقة الشخصية وجهًا لوجه بين شخصين، أحدهما هو المرشد من خلال مهاراته، وباستخدام العلاقة الإرشادية يوفر موقفاً تعليمياً للشخص الثاني للمسترشد، وهو نوع عادي من الأشخاص، حيث يساعده علي تفهم نفسه وظروفه الراهنة والمقبلة و علي حل مشكلاته وتنمية مهاراته و إمكانياته، بما يحقق إشباعاً له، وكذلك مصلحة المجتمع في الحاضر والمستقبل .

كذلك فقد أقرت الجمعية الأمريكية عام (1981) تعريفاً للإرشاد النفسي هو عبارة عن الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ و أساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة، و يقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الإيجابي في شخصية المسترشد و استغلالها في تحقيق التوافق لديه بهدف إكسابه مهارات جديدة تساعده في مطالب نموه وتوافقه مع الحياة بالإضافة إلي إكسابه القدرات علي اتخاذ القرارات، حيث يقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية و في مجالات عديدة كالأسرة و المدرسة و العمل.

الإرشاد النفسي هو عملية تهدف إلى إرشاد المسترشد إلى فهم وتحليل قدراته وإمكانياته وميوله والفرص المتاحة أمامه والمشكلات التي يعاني منها، وذلك للوصول إلى اتخاذ القرارات التي تحقق له التكيف والعيش السعيد .

الإرشاد النفسي هو علاقة دينامية تفاعلية مهنية واعية بين المرشد والمسترشد تهدف إلى مساعدة المسترشد؛ لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته من خلال نظرة كلية لجوانب شخصية ليتمكن من تحديد أهدافه بدقة واتخاذ قراراته بنفسه ويحل مشكلاته بشكل موضوعي بما يساعده على النمو الشخصي والمهني والتربوي والاجتماعي وتحقيق التوافق والصحة النفسية .

الإرشاد هو العملية الرئيسية من عمليات التوجيه وخدماته ويشير إلى العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المرشد التربوي والمسترشد بقصد توجيه نمو الفرد بحيث تصل إمكاناته إلى أقصى درجة ممكنة وفقاً لحاجاته وميوله واتجاهاته مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع وذلك لتوجيه القوة البشرية لتحمل مسؤولياتها الاجتماعية في المستقبل .

وقد عرفه كل من (شرتزر و ستون) بأنه عملية تساعد المسترشد على تعلم ما يحيط به حول نفسه، وحول علاقاته الشخصية مع الآخرين من أجل تأكيد ذاته .

ويرى باترسون (Petterson, 1974) أن الإرشاد يتضمن مقابلة في مكان خاص يستمع فيه المرشد ويحاول فهم المسترشد ومعرفة ما يمكنه تغييره في سلوكه بطريقة أو أخرى يختارها ويقرها المسترشد، ويجب أن يكون يعاني من مشكلة، ويكون لدى المرشد المهارة والخبرة للعمل مع المسترشد للوصول إلى حل المشكلة.

ومن خلال ذلك يمكن أن نعرف الإرشاد النفسي بأنه عبارة عن عملية إنسانية هادفة ومخططة، قائمة بين طرفين (المرشد) وهو قائد العملية الإرشادية، و (المسترشد) وهو محور العملية الإرشادية، وذلك في جو مهني هادئ يتم التعرف فيه على حالة المسترشد وإمكانياته وقدراته، والعمل على مساعدته في استغلال هذه القدرات والإمكانيات للتخلص من مشكلته، وذلك بهدف الوصول لحالة من التوافق والصحة النفسية.

كما نخلص مما تقدم من تعاريف بأن العملية الإرشادية تتميز بمجموعة من الخصائص التي توضح معالمها وتميزها عن غيرها من أساليب التدخل وهي:

١. إن الإرشاد عملية تتميز بالتفاعل والدينامية بين المرشد والمسترشد يتحمل فيها كل منهما لدوره ومسئوليته في إنجاز الأهداف وإحداث التغيير المنشود.
٢. إن أساس نجاح العملية الإرشادية يعتمد بدرجة كبيرة على العلاقة الإرشادية التي أساسها التقبل والاحترام والتقدير وحق المسترشد في التعبير عن أفكاره ومشاعره ومراعاة ظروفه وقدراته وإمكاناته الشخصية والبيئية.
٣. إن الهدف من العملية الإرشادية هو اكتشاف جوانب القوة في شخصية المسترشد وبينته والاستفادة منها في إنجاز أهداف العملية الإرشادية وإحداث التغيير المطلوب.
٤. إن العملية الإرشادية عملية مهنية تتطلب شخصا مؤهلا يمتلك المعرفة بالسلوك الإنساني وأساليب التغيير والخبرة والمهارة التي تساعد في أداء عمله بصورة صحيحة.
٥. إن العملية الإرشادية تتم من خلال علاقة الوجه لوجه نظرا لما تتيحه هذه العلاقة من فرص لكل من المرشد والمسترشد لفهم بعضهما بعضا ودراسة المشكلة بدقة والوقوف لكل منهما والاتفاق على nonverbal وغير اللفظي verbal behavior على السلوك اللفظي جميع عمليات الإرشاد ورسم الأهداف ومن ثم تحقيقها.
٦. إن التدخل الإرشادي يعطي أهمية بالغة لقيم ومبادئ وعادات ومعتقدات المجتمع الذي يتم فيه، كما يراعي الثقافة الفرعية للمسترشد.

مفاهيم عامة لها علاقة بالإرشاد النفسي:

عرف " أوولسن " التوجيه بأنه : عملية تفاعل قيادية بين طرفين أحدهم الموجه و الآخر الموجهه وذلك من خلال التعاون في معرفة طبيعة الموقف و تعريف الموجه(المسترشد (ما لديه من قدرات و استعدادات وإمكانيات

الفرق بين التوجيه والإرشاد:

- 1-التوجيه وقائي بينما الإرشاد علاجي.
 - 2-التوجيه أعم و أشمل من الإرشاد أما الإرشاد فهو عملية من عمليات.
 - 3-التوجيه يركز على الجوانب النظرية أما الإرشاد يركز على الجوانب العملية التطبيقية.
 - 4-التوجيه يسبق و يمهّد لعملية الإرشاد أما الإرشاد يعتبر جانبًا ختامياً لبرامج التوجيه.
 - 5-التوجيه يمكن أن يقوم به أي شخص تتوفر لديه الخبرة في موضوع معين، بينما الإرشاد يتطلب الإعداد و التخصص و الكفاءة من قبل المرشد .
- وفيما يلي جدول يوضح الفروق بين التوجيه والإرشاد

المجال	الإرشاد النفسي	العلاج النفسي
الأفراد	يركز على ذوى المشكلات البسيطة والأسوياء.	يركز على ذوى المشكلات المعقدة و غير الأسوياء
المشكلات	تكون المشكلات واقعية شعورية.	تكون المشكلات غير واقعية و غير شعورية.
المكان	كل مؤسسة تربوية مثل مدرسة، جامعة، معهد.	مستشفيات الطب النفسي و الصحة النفسية.
الفترة الزمنية	تكون الفترة الزمنية قصيرة و محددة .	تكون الفترة الزمنية طويلة و غير محددة.

وأهم عناصر الاتفاق بين الأرشاد النفسي والعلاج النفسي مايلي :

- كلاهما عملية مساعدة لخدمة الفرد
- المعلومات المطلوبة من الشخص واحدة فيهما .
- الأشتراك في الأسس التي يقومون عليها .
- إستراتيجياتهما واحدة وهي التنمية والوقاية والعلاج
- إجراءاتهما واحدة في جملتها (الفحص وتحديد المشكلة والتشخيص وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتعلم والمتابعة والإنهاء)
- يلتقي كل منهما في الحالات الجدية بين السوية والاسوية .
- يوجد العلاج المتمركز حول الشخص وهو تؤام الإرشاد النفسي .

- يخضعان لعلم النفس العلاجي ويضمان مفاهيم ومهارات مشتركة .
 - المرشد النفسي والمعالج النفسي يوجد كل منهما في مركز الإرشاد أو العيادة .
- أما أهم عناصر الأختلاف بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي فهي مايلي :

- الفرق بينهما في الدرجة وليس النوع وفرق في الشخص وليس في العملية .
- توجد اختلافات بسيطة في التخصص والممارسة
- الإرشاد يهتم بالأسوياء والعاديين .
- العلاج يهتم بالمرضى .
- مشكلات الإرشاد أقل خطورة وعمقا وقلقها عادي .
- المشكلات في العلاج أكثر خطورة وعمقا وقلقها عصابي .
- في الإرشاد حل المشكلات على مستوى الوعي .
- في العلاج التركيز على الاشعور .
- في الإرشاد الشخص يعيد تنظيم بناء شخصيته هو .
- في العلاج المعالج مسئول أكثر عن إعادة تنظيم شخصية المريض .
- في الإرشاد الشخص عليه واجب ومسئوليه كبيرة .
- في العلاج المعالج أنشط ويقوم بدور كبير .
- المرشد يؤكد على نقاط القوة عن الشخص .
- المعالج يعتمد اكثر على الحالات الفردية .
- الإرشاد تدميمي وتربوي .
- الإرشاد تدميمي بتركيز خاص .
- الإرشاد قصير الأمد عادة .

- العلاج يستغرق وقتاً طويلاً .
- الإرشاد يقدم خدماته في مراكز الإرشاد والمدارس والمؤسسات .
- العلاج يقدم خدماته في العيادات والمستشفيات النفسية والعيادات الخاصة .

تاريخ الإرشاد النفسي ومراحل تطوره:

إن عملية التوجيه والإرشاد النفسي لم تكن جديدة، بل هي قديمة قدم العلاقات الإنسانية، فمن طبيعة الإنسان أن يبوح بمشكلاته الشخصية أو النفسية لأقاربه وأصدقائه، وذلك لكي يجد مشاركة وجدانية وتعاطف منهم وإسهاماً في تقديم الحلول الملائمة لهذه المشكلات، ومعنى ذلك أن الإرشاد النفسي يمارس منذ القدم، ولكن دون إطار علمي أو أرضية صلبة يرتكز عليها كما هو عليه الآن، حيث أصبح له مناهجه ونظرياته ومجالاته المتعددة

وترجع بداية عملية الإرشاد النفسي حينما انفصل علم النفس الحديث عن الفلسفة حيث أنشأ (فونت، 1879) أول معمل لعلم النفس التجريبي بألمانيا، وبدأ بزوغ الدراسات العلمية وظهر علم النفس التطبيقي، ويبدو أن مصطلح الإرشاد النفسي الذي يستخدم اليوم لم يذكر في الكتب العلمية إلا عام (1931) وقبل ذلك كانت الخدمات تقدم تحت مسمى التوجيه المهني، هذا ولقد ذكر حسين مراحل تطور الإرشاد النفسي كالتالي:

١- مرحلة التركيز على التوجيه المهني:

حيث بدأ الإرشاد بالتوجيه المهني الذي يهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تتلاءم مع ما لديه من إمكانيات وقدرات واستعدادات فضلاً عن التغلب على المشكلات المهنية التي تواجهه في مجال العمل أو المهنة. ولقد كان ظهور كتاب يد جون هورت (J,Huart) تحت عنوان (اختبار العقل في القرن السادس عشر) أول محاولة لمناقشة ما يعرف الآن بالتوجيه المهني وكذلك كتاب فرانك باسونز (F. Persons , 1980) تحت عنوان (اختيار المهنة)

ويعتبر بارسونز الأب الروحي للإرشاد المهني، حيث اهتم بما يعانيه الأفراد من اضطراب وإحباط لما يواجههم في اختيار المهن التي تلائم استعداداتهم وقدراتهم. ثم أنشأ بارسونز مكتباً مهنيًا في مدينة بوسطن بأمريكا (1908) بهدف مساعدة الأفراد على اختيار المهن التي تلائم ما لديهم من قدرات واستعدادات وإمكانيات. وفي عام (1910) عقد أول مؤتمر للتوجيه

المهني، وأصدرت أول مجلة للتوجيه المهني ثم تلا ذلك انتشار حركة التوجيه المهني في أمريكا، وعلية فقد أصبح التوجيه والإرشاد يهتم بجمع المعلومات عن الفرد والمهنة من خلال استخدام المقاييس والاختبارات والمقابلات الشخصية .

٢- مرحلة التركيز على التوجيه التربوي:

في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين زادت مشاكل التأخر الدراسي والضعف العقلي مما حظي بانتباه علماء النفس وجعلهم يتوافدون على دراستها، ففي فرنسا أنشأ ألفرد بينيه (1905) أول اختبار ذكاء في العالم، وتمت محاولات لدراسة التأخر الدراسي والضعف العقلي، وبدا بعض الجهد في تعليم وتوجيه وإرشاد هاتين الفئتين من الأفراد .

ظهرت هذه المرحلة كامتداد للتوجيه المهني حيث وجهت الخدمات الإرشادية إلى مجال التوجيه التربوي والذي يهدف إلى مساعدة الطلاب على اختيار نوع التعليم الذي يتسق مع ما لديهم من قدرات واستعدادات وإمكانات وكذلك مساعدتهم في التغلب على المشكلات التربوية التي تواجههم في المجال المدرسي.

ويعتبر كيللي(K.Truman 1941) أول من وصف التوجيه التربوي في رسالته للدكتوراه بأنه نشاط تربوي يهدف إلى مساعدة التلاميذ على اختيار المقررات الدراسية وعلى التكيف مع المشكلات الدراسية ، وتصنيف التلاميذ في المدارس في ضوء قدراتهم واستعداداتهم .

٣- مرحلة التركيز على حركة القياس النفسي:

فمن العوامل التي ساعدت على نمو وتطور الإرشاد النفسي هو تطور حركة القياس النفسي . ومن العوامل التي أدت إلى نشأة القياس النفسي هي الحاجة إلى وجود وسيلة للكشف عن ضعف العقول في القرن التاسع عشر، ولقد شهد هذا القرن اهتمامًا واضحًا بالمتخلفين عقليًا . ففي الثلاثينيات بدأت تظهر اختبارات ومقاييس عديدة وزادت حركة القياس النفسي نشاطًا، وفي الأربعينات ظهرت اختبارات ومقاييس خاصة للإرشاد النفسي . وكان (سترونج) من أوائل الذين أسهموا في هذا المجال، فأنشأ في عام (1943) اختبار الميول المهنية للرجال والنساء . وبعد الحرب العالمية الأولى ظهر العديد من الاختبارات والمقاييس وتأسست مؤسسات للاختبارات والمقاييس لإنشاء وإعداد اختبارات ومقاييس الذكاء والتحصيل والميول والتوافق، وإعداد الأجهزة والاختبارات العملية

وفي عام (1950) أعد (بينيه) أول مقياس لقياس الذكاء ثم اتسع مجال القياس بعد ذلك في دراسة الذكاء والقدرات العقلية حيث ظهرت اختبارات الذكاء الجماعية بسبب الحرب العالمية الأولى.

٤ - مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية:

حيث تميزت هذه المرحلة بدراسة الجوانب المرضية في سلوك الفرد، والاهتمام بالمرضى النفسيين والاهتمام بمشكلات التوافق النفسي، حيث بدأت هذه المفاهيم من مصحات الأمراض النفسية واقترنت بالدعوى على الوقاية من الأمراض النفسية والعناية بالصحة النفسية، حيث شغلت الأمراض النفسية والعقلية اهتمام الناس، كما كان لنظرية التحليل النفسي على يد (فرويد) في تفسير الأمراض النفسية أثر هام في الإرشاد النفسي، وفي مجال التربية والمدرسة ظهرت مشكلات سوء التوافق بين التلاميذ والمحافظة على صحتهم النفسية، وهكذا أصبحت مهمة الإرشاد مساعدة الناس على التوافق مع البيئة أو المجتمع، ثم تأثرت هذه المرحلة بمدارس علم النفس المختلفة.

ثم أنشأ (ويطمر Witmer) عام 1968 أول عيادة نفسية في جامعة بنسلفانيا بأمريكا وبدأت بعلاج حالات التأخر الدراسي والضعف العقلي، وكذلك التوجيه المهني ثم زاد عدد العيادات النفسية، والتي كانت تهتم بعلاج مشكلات سوء التوافق في كل من المدرسة والأسرة .

٥ - مرحلة علم النفس الإرشادي:

لقد حدث تطور في بداية الثلاثينيات من هذا القرن، وقد تأثر التطور بحركة الصحة النفسية ومدارس علم النفس المختلفة، وعليه يمكن أخذ الإرشاد يركز في الثلاثينيات على المشكلات الشخصية للفرد، ويضاف إلى ذلك جهود (كارل روجرز) في الشخصية والإرشاد والعلاج النفسي حيث وضع كتاب " الإرشاد والعلاج النفسي " عام 1942 كما وضع نظريته في الإرشاد المتمركز حول الشخص التي مازالت تستخدم حتى الآن، ثم شهدت فترة الخمسينيات بداية ميلاد علم جديد وهو الإرشاد النفسي .

وفي عام (1951) ظهر مصطلح علم النفس الإرشادي والمرشد النفسي في المؤتمر الذي عقده لجنة متخصصة في مينسوتا قبيل انعقاد المؤتمر السنوي للرابطة الأمريكية، وقد تبع ذلك إنشاء قسم الإرشاد النفسي في الجمعية النفسية الأمريكية ومن ثم البريطانية. وفي عام (

صدرت مجلة الإرشاد النفسي ثم دخل موضوع الإرشاد النفسي ضمن مقررات علم النفس في الجامعات.

٦- مرحلة التركيز على النمو النفسي:

ومن العوامل التي ساهمت في تطور الإرشاد النفسي علم نفس النمو حيث تـم الاهتمام فيه بدراسة الأطفال ونموهم ومشكلاتهم النفسية، ويرجع الفضل في ذلك إلى " ستانلي هول"، وتلا ذلك الاهتمام بخصائص الطفل النفسية والاجتماعية والمعرفية مع ظهور العديد من النظريات التي تفسر مراحل نمو الطفل المختلفة نحو نظرية فوريد وأريكسون ونظرية هافجهرست .

وقد نرى أن الإرشاد النفسي قد نشأ نتيجة لالتقاء عدة تيارات مختلفة مثل التوجيه المهني والتربوي والصحة النفسية وغيرها، وقد تطور وأصبح الآن يقوم به أخصائون متخصصون وموهلون علمياً ومهنيًا وانتشرت مراكز التوجيه والإرشاد في مختلف البلدان والمؤسسات المجتمعية.

أهمية الإرشاد

يشير (Blackham, 1977) إلى أنه خلال السبعينيات من هذا القرن كان هناك زيادة في الاعتماد على الإرشاد كجزء من فريق الصحة النفسية الذي يعمل في مراكز الصحة النفسية المجتمعية، ففي هذه المراكز قام المرشدون بتقديم خدمات علاجية متنوعة لفئات مختلفة من المسترشدين شملت أصحاب مشكلات إدمان الكحول والمخدرات، والمشكلات الزوجية، والمشكلات المهنية، كما شمل عملهم المراهقين والمعوقين ومشكلاتهم. وقد أثر هذا الاعتماد الكبير على المرشدين في تطور ونمو مهنة الإرشاد وأصبح بمثابة قوى حافزة أو دافعة لهؤلاء المرشدين، كما أدى إلى استحداث برامج تدريبية حديثة ومتطورة لتنمية قدرات ومهارات المرشدين.

ويعد (Engelkes & Vandergoot, 1982) مهنة الإرشاد مهنة ذات قيمة وأهمية كبيرة وينظر إليها كخبرة إنسانية في عالم متغير تضعف فيه العلاقات الإنسانية بشكل واضح، ويؤكد أيضا على أن الإرشاد يسمح للناس بالتعاون مع بعضهم لإنجاز أهداف مشتركة ويتيح لهم فرصا عديدة للتعبير عن الآمال والطموحات والمخاوف، ومشاركة بعضهم بعضا في هذه الهموم والاهتمامات. ويؤكد الباحث أيضا على أن الإرشاد يمكن أن يسهم في إظهار المسترشدين

لإنسانيتهم نحو بعضهم البعض. ويتضح لنا من خلال هذه الفقرة أهمية العمل الإرشادي باعتباره مورداً أو مصدراً أساسياً لمساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم والتعرف على قدراتهم والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن بما يعود بالنفع للفرد والمجتمع.

ونؤكد بدورنا في هذا المجال على أهمية جانبين ضروريين لنجاح العمل الإرشادي وهو فهم المرشد ووعيه وإدراكه لدوره ومسئوليته تجاه المسترشدين، فينبغي والحالة هذه أن يسأل نفسه لماذا أؤدي هذا العمل؟ وما هي الفوائد التي سيجنيها المسترشد؟ أما الجانب الآخر فيتركز حول معرفته بمدى استعداده للقيام بهذا العمل، ونعني بذلك الاستعداد النفسي والعلمي والمهني، وأن يسأل المرشد نفسه السؤال التالي: هل أنا مستعد للدخول في هذه العلاقة الإرشادية؟ وهل أملك العلم والقدرة والكفاءة التي تؤهلني للقيام بهذا العمل على خير وجه؟.

الحاجة إلى الإرشاد النفسي:

لقد شهد العصر الحالي تغيرات سريعة متلاحقة شملت مختلف جوانب حياة الفرد أسرياً وتربوياً واجتماعياً ومهنياً وتكنولوجياً، حيث تستوجب هذه التغيرات الحاجة إلى الإرشاد النفسي واستخدامه في المؤسسات الاجتماعية بكافة أشكالها، يكمن إيضاح مجموعة من العوامل التي أكدت ضرورة وأهمية الحاجة إلى الإرشاد النفسي في العصر الحالي وهي كالتالي:

• التغيرات الثقافية والاجتماعية والتقدم العلمي والتكنولوجي وما تبعه من حدوث تغيرات في طبيعة الأعمال والمهن، وزيادة أعداد السكان وما لحقها من زيادة في أعداد التلاميذ.

فالفرد يمر بفترات حرجة يكون فيها بحاجة ماسة للتوجيه والإرشاد، ومنها عدم التوافق الاجتماعي عندما ينتقل الفرد من البيت إلى المدرسة، أو عندما يترك المدرسة، أو عندما ينتقل من الحياة الفردية إلى الحياة الزوجية، أو في حالة الطلاق أو موت أحد أفراد الأسرة، أو عندما ينتقل من الدراسة إلى العمل أو من الطفولة إلى المراهقة وغيرها.

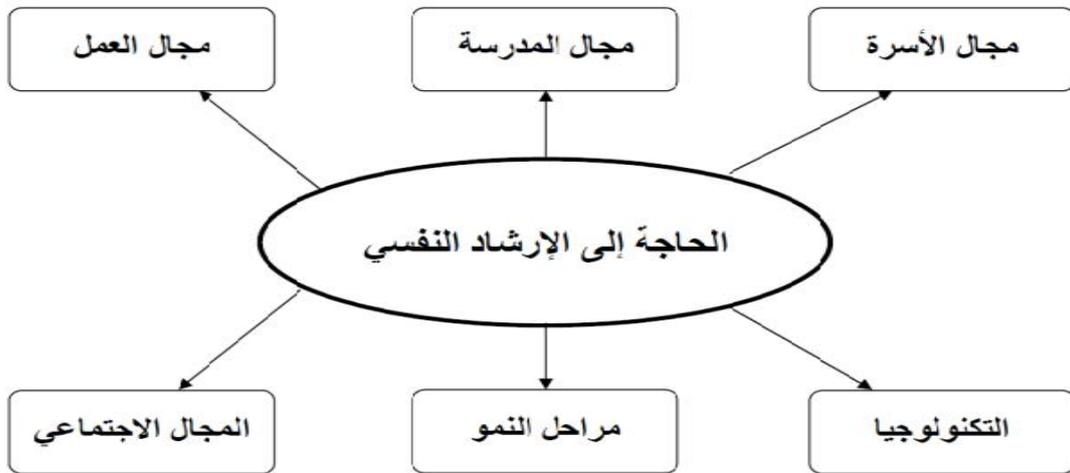
إن فترات الانتقال هذه تخللها جرعات من الخوف والقلق والإحباط، وتكون بحاجة ماسة إلى إرشاد حتى تمر فترة الانتقال ويخرج من الفرد أزمة.

• التقدم التكنولوجي نحو تغير القيم والاتجاهات وأنماط السلوك والنظام الاقتصادي والمهني، وكذلك تطور التعليم ومفاهيمه وزيادة أعداد التلاميذ واكتشاف المخترعات الجديدة؛ الأمر الذي ترتب عليه في بعض الأحيان صراع بين ما نعتنقه من قيم وبين القيم الوافدة من الخارج، كما أن ظهور الأسلحة النووية والكيميائية يسبب ذعراً وقلقاً شديداً لدى الأفراد

وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة؛ مما يجعل الفرد يمر بالعديد من المشكلات التي يحتاج فيها إلى التوجيه والإرشاد النفسي.

- التغيير في مجال العمل حيث تغيرت أساليب الإنتاج، ووسائله واستخدام الثورة المعرفية الصناعية في مجال العمل وتسخيرها وتوظيفها في مجال الإنتاج وقد ترتب على ذلك ظهور أنواع جديدة من العمل والمهن وزادت التخصصات في العمل، وظهرت مهن واختفت مهن أخرى، وجاءت الماكينة الصناعية لتحل محل العامل؛ مما زاد من نسبة البطالة وظهور القلق لدى العديد من الأفراد خوفاً على فقد فرص العمل؛ مما اضطرهم لتغيير هذه المهن، وهنا يلعب التوجيه والإرشاد المهني دوراً محورياً في هذا المجال، حيث توجيه الفرد نحو المهنة المناسبة .
- وكذلك مظاهر التغيير الأسري كمشكلات السكن، ومشكلات الزواج، ومشكلات تنظيم الأسرة، ومشكلات الشيخوخة، والمشكلات الناتجة عن خروج المرأة للعمل كلها تحتاج تدخل التوجيه والإرشاد للمساهمة في حلها .
- التغيير في مجال التعليم حيث تطور التعليم في مناهجه وأهدافه وأساليبه وطرقه كثيراً عما كان عليه في الماضي، فقديمًا كان يعتمد على الحفظ والتلقين، أما في العصر الحالي، فالطالب هو محور العملية التعليمية وأصبح يختار ما يتناسب مع ميوله وقدراته من المواد الدراسية، وأصبحت المدرسة لها دور مهم في تشكيل سلوكيات وقيم التلاميذ وأصبحت مجالاً خصباً لإشباع حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية وتعليمهم المهارات المختلفة.

الحاجة إلى الإرشاد النفسي



ومن مظاهر تطور العملية التعليمية كذلك إشراك الأسرة في هذه العملية وعقد اجتماعات أولياء الأمور من أجل زيادة التعاون بين المدرسة و الأسرة فضلا عن زيادة عدد التلاميذ في المدارس؛ فزاد عدد الطلاب المتفوقين دراسياً، وكذلك الطلبة المتأخرون دراسياً، وزاد التسرب المدرسي وظهور العديد من المشكلات التربوية والسلوكية؛ مما يستوجب الحاجة الماسة للتوجيه والإرشاد.

أهداف الإرشاد النفسي:

الإرشاد عملية نفسية يستطيع الفرد من خلالها تحقيق مرحلة متقدمة من الكفاءة الذاتية، بهدف إجراء تغيير ذاتي للفرد لمساعدة نفسه بنفسه.

ويرى (Boy & Pine, 1963) أن أهداف المرشد العيادي تتلخص في مساعدة المسترشدين للشعور بالراحة ومساعدتهم على تقبل أنفسهم والتفريق بين حقيقة أنفسهم *real self* ومثالية أنفسهم *Ideal self* ومساعدتهم للتفكير بوضوح لحل مشكلاتهم الشخصية، وفي هذا الإطار ينبغي على المرشد أن يهتم بالمشاعر والمؤثرات في عملية التفكير، فالهدف هو مساعدة المسترشد للوصول إلى نقطة يفهم فيها نفسه ليس بطريقة إيجابية وفعالة فقط بل بطريقة أكثر فاعلية وذكاء وفهما، ولهذا فالمسترشد بحاجة إلى المعلومات الخارجية *external information* لفهم نفسه مقارنة بالمحيطين به .

أما (Byrne, 1963) فقد ناقش أهداف الإرشاد بطريقة أكثر واقعية فأشار إلى أن هدف المرشد يعتمد بدرجة أساسية على القيمة الإنسانية للفرد بغض النظر عن مستوى تعليمه وذكائه وجنسه وخلفيته الثقافية، ولهذا فإن على المرشد استخدام مهاراته لتحقيق الأهداف التالية :

١ . مساعدة كل مسترشد في اكتساب الوعي الذاتي بنفسه والمحافظة على ذلك بحيث يصبح قادرا على تحمل مسؤولية نفسه .

٢ . مساعدة كل مسترشد لمواجهة أي تهديد لحياته وفتح مجالات للمسترشد لزيادة اهتمامه بسعادة الآخرين .

٣ . مساعدة كل مسترشد في استحضار طاقاته وقدراته وأسلوب حياته بما يتفق مع القيم الأخلاقية للمجتمع.

أما (Arbuckle, 1965) فيرى أن على المرشد عندما يفكر في أهداف العملية الإرشادية أن يفكر فيها من جانب رضا المسترشد وليس رضا المرشد، فالسؤال المهم هنا هو هل يعود هذا العمل الإرشادي بالنفع للمسترشد ويعمل على تحقيق رغباته؟ أم أنه يحقق رغبات المرشد فقط! ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الموقف ضرورة العمل لما فيه مصلحة المسترشد والمسترشد فقط وليس بما يعود على المرشد بالنفع أو يرضيه، فالمرشد الذي

يستدعي مجموعة من الطلاب لإقناع إدارة المدرسة بأنه يعمل مع أنه في الحقيقة لا يقدم لهم شيئاً، وكذلك المرشد الذي يستغل وظيفته لتحقيق أغراض شخصية كالوساطة بالمسترشد أو من يعرفه هو مرشد يسيء استخدام مهنته.

ويرى (Tyler, 1971; Wolberg, 1967) أن الإرشاد يهدف إلى مساعدة المسترشدين في عمليات الاختيار واتخاذ القرار، واستخدام جميع مواردهم لإحداث التكيف الملائم مع عالمهم التعليمي والمهني والشخصي.

ويرى (Bordin, 1968; Tyler, 1969; Shertzer & Stone, 1974) أن للإرشاد أربعة أهداف رئيسة هي:

١ - حل مشكلات المسترشدين.

٢ - توجيه جوانب القوة في شخصياتهم وتوجيه نموهم.

٣ - تحسين فعالية قدراتهم للتكيف.

٤ - تنمية عمليات صنع واتخاذ القرار.

أما (Blackham, 1977) فيرى أن بعض أشكال الإرشاد تعمل على إحداث تغييرات في شخصية المسترشد خاصة إذا عرفنا تغيير الشخصية بتعديل السمات الشخصية المتأصلة وعملياتها كأسلوب التكيف وحيل الدفاع النفسية العمليات اللاشعورية.

ويرى كاتز (katz) أن الإرشاد لا يهدف فقط إلى مساعدة الفرد على اتخاذ القرار الصحيح فقط، بل إنه يهدف أيضاً مساعدة الفرد على اتخاذ القرار الصحيح، وبطريقة موضوعية سليمة لتدعيم ذاته، كما يهدف الإرشاد إلى زيادة كفاءة توظيف المعلومات للمسترشد حتى يستطيع التكيف مع ما يستقبله من معلومات جديدة بهدف تقليل اعتماده على المسترشد.

كما أشار روجرز إلى أن هدف الإرشاد الأساسي هو البناء العريض للنفس؛ كي تكون أكثر توافقًا وتكيفًا في الحياة على أسس واقعية معبرة، ويجب أن يكون هدف الإرشاد هو المسترشد.

ويرى زهران أن الهدف العام الشامل للإرشاد النفسي هو تحقيق الصحة النفسية وسعادة وهناء الفرد، كما يضيف زهران أن أهم أهداف عملية الإرشاد، هو حل مشكلات المسترشد وذلك بأن يساعده المرشد على إيجاد الحلول الذي يقترحها المسترشد بنفسه، وكذلك تعليمه كيفية حل مشكلاته مستقبلاً.

و الآن ومن خلال ما تم استعراضه من الآراء حول أهداف الإرشاد النفسي من قبل العلماء يمكن استخلاص الأهداف العامة للإرشاد النفسي في النقاط التالية:

١ - فهم وتقبل الذات:

لا يمكن أن نحقق فهمًا واضحًا للشخصية أو السلوك بوجه عام دون فهم الذات ويقصد بالذات جملة الأفكار والمعتقدات والآراء وكل ما يمت للفرد بصلة في مجال حياته، وتعتبر الذات محورًا أساسيًا وهامًا في فهم شخصية الفرد وتفسير سلوكه، إذ إن الفرد منا يسلك بالطريقة التي تتفق مع مفهومه عن ذاته، وتتكون الذات نتيجة احتكاك الفرد وتفاعله مع البيئة الاجتماعية المحيطة به، أي أنها تتكون خلال استجابات وردود فعل الآخرين نحو الفرد أو من خلال مبدأ الثواب والعقاب، وتختلف ذوات الأفراد باختلاف السياق الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وما يتضمنه من متغيرات ممثلة في أساليب المعاملة الوالدية الصادرة من الآباء تجاه الأبناء وباختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي وباختلاف الخبرات الحياتية التي يمرون بها، وباختلاف حجم الأسرة، ومن ثم نجد أن معرفة الأفراد بذواتهم تأتي في صور متباينة فالبعض من الأفراد يغالي في فهمه وإدراكه لذاته والبعض الآخر قد يقلل من شأن ذاته ويحقر منها، وهذا كله ينعكس سلبًا على إدراكه لها، ومن هنا تسعى عملية التوجيه والإرشاد إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته فهمًا صحيحًا وتقبلها من خلال التعرف على ما لديه من قدرات واستعدادات وإمكانات، أي التعرف على النواحي الإيجابية في الشخصية وكذلك نقاط الضعف، وبذلك يهدف الإرشاد النفسي إلى معاونة الفرد على إدراك ذاته بشيء من الموضوعية والحيادية؛ ليوافقه بشجاعة ما لديه من نقاط الضعف.

٢ - تحقيق الذات:

من أهم أهداف مهنة الإرشاد النفسي هي الوصول مع العميل إلى تحقيق ذاته والوصول به إلى درجة من تحقيق الذات ليكون راضيًا عنها، والمقصود بذلك هو مساعدة العميل على تحقيق ذاته ووصوله إلى درجة من تحقيق الذات تساعده من التكيف مع نفسه ويكون راضيًا عنها.

ويقول "كارول روجرز" أن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات نتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة وفهم وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته أي تغيير نفسه وتقوميتها وتوجيه ذاته ويتضمن ذلك تنمية بصيرة العميل.

حيث يركز الإرشاد النفسي على مساعدة المسترشد على تحقيق ذاته مهما كانت الإمكانيات الموجودة عنده، وحتى يتمكن المرشد النفسي من مساعدة المسترشد على تحقيق ذاته يسعى دومًا إلى أن يكون لديه مفهوم إيجابي وواقعي عن ذاته، وذلك من خلال رفع ثقته بنفسه؛ ليساعد في احترامها وفي الشعور بالأهمية.

ويعتبر مفهوم الذات مفهومًا نسبيًا يختلف باختلاف الأفراد، وإن الاختلاف بين الأشخاص المحققين لذواتهم وغير المحققين لذواتهم هو اختلاف في الدرجة وليس في النوع، وعليه فإن الهدف الرئيس للإرشاد النفسي بصورة عامة هو مساعدة الفرد على تحقيق ذاته في مختلف المجالات عن رغبة ودون إكراه أو رهبة.

٣- تحقيق التوافق:

التوافق يعني قدرة الفرد على القيام بوظائفه النفسية المختلفة والتوفيق بين دوافعه ونزعاته الداخلية ورغباته وبين متطلبات محيطه وبيئته، وهنا يبرز دور الإرشاد في مساعدة الفرد في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأسري والمهني والتربوي، فالتعديل والتغيير يكون في البيئة، أو في البناء النفسي والسلوك، حتى يحدث التوافق بين الفرد وبيئته، ويقوم المرشد بمساعدة المسترشد على تغيير وتعديل سلوكياته؛ لتتواءم مع متطلبات بيئته، أو تغيير وتعديل في شروط البيئة المحيطة لتناسب مع الأبنية المعرفية لدى الفرد.

وكذلك يقصد بالتوافق إشباع حاجات الفرد بما يتلاءم ومتطلبات البيئة ومن هذه الحاجات:

a. الحاجات الشخصية: وذلك لتحقيق التوافق الشخصي ينبغي إشباع الحاجات الداخلية الفطرية والعضوية والسيولوجية وإشباع الحاجات المكتسبة كالهوايات والميول

والمناشط الحياتية المتعددة بما يحقق مطالب النمو الجسمية والعقلية والأخلاقية حتى يشعر الفرد بالسعادة والرضا عن الناس.

b. الحاجات التربوية: لتحقيق التوافق التربوي ينبغي مساعدة الفرد علي اختبار المواقف والخبرات التعليمية التي تناسب قدراته وميوله واستعداداته، وتأخذ بيده إلي النجاح والتقدم الدراسي .

c. الحاجات الاجتماعية: بمعنى تحقيق السعادة للآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومساعدة العميل علي فهم المجتمع وقيمه ومعاييرهم ومساعدته في التفاعل السليم مع أسرته ومجتمعه .

d. الحاجات المهنية: لتحقيق التوافق المهني يتطلب مساعدة العميل علي اختيار التي تناسب ميوله وقدراته ومساعدته في الإعداد لهذه المهنة والالتحاق بها والنجاح في عمله بعد الالتحاق به والعمل علي مواجهة المشكلات في العمل

٤ - تحقيق الصحة النفسية:

يشير مفهوم الصحة النفسية إلى النضج الانفعالي والاجتماعي وتوافق الفرد مع نفسه ومع العالم من حوله، والقدرة على تحمل مسؤوليات الحياة، ومواجهة ما يقابله من مشكلات، وتقبل الفرد لواقع حياته والشعور بالرضا والسعادة .

وهو هدف عام وشامل للإرشاد النفسي، وذلك علي أساس أن الصحة النفسية حالة دائمة نسبياً ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرًا علي تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلي أقصى حد ممكن ويكون قادرًا علي مواجهة مطالب الحياة وتكوين شخصية متكاملة سوية ويكون سلوكه عاديًا بحيث يعيش في سلامة وسلام متمتعًا بصحة العقل والجسم .

ويرتبط مفهوم الصحة النفسية كهدف من أهداف الإرشاد النفسي بمساعدة المسترشد في التعرف علي أسباب المشكلات وأعراضها وإزالة الأسباب والأعراض، والسبيل إلى تحقيق الصحة النفسية هو تقبل الذات والثقة بالنفس وتقبل الواقع وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين والقدرة على تحمل المسؤولية والتفاعل الإيجابي مع الآخرين والاستمتاع بالحياة وتوسيع دائرة الميول والاتجاهات والاهتمامات وتنمية المهارات الاجتماعية وتحقيق الاتزان الانفعالي وإشباع الحاجات النفسية لدى الفرد مثل الحاجة إلى الانتماء والتقدير الاجتماعي وغيرها، والتغلب على العقبات التي تعوق إشباع الحاجات.

٥ - تحسين العلمية التربوية:

تسعى المؤسسة التربوية إلى تحقيق التوافق النفسي والشخصي والتربوي للتلاميذ فهي بذلك أكثر المؤسسات بحاجة إلى الإرشاد والتوجيه لرعاية التلاميذ وتوفير بيئة مناسبة للتكيف وتحقيق النجاح والتأقلم مع البيئة المدرسية سواء كانت بيئة فيزيائية أو أكاديمية أو بشرية، فهي تهدف إلى مساعدة التلاميذ في المجالات المختلفة مع التركيز على المجال التربوي لتجنب المشاكل والصعوبات التي تعيق تقدمه العلمي ونجاحه في المدرسة، ولهذا ينبغي إثارة دافعية التلميذ وتشجيعه على المدرسة بوسائل مختلفة لتوفير الرضا والسعادة في المدرسة وتهيئة جو سليم للعملية التربوية والعمل على تطويرها وتحسينها، وتلعب برامج الإرشاد والتوجيه في المدرسة دورًا هامًا في تحقيق الأهداف التربوية.

ويمكن العمل على تحسين العملية التربوي من خلال الإرشاد على النحو التالي:

- إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل، واستخدام الثواب والتعزيز، وجعل الخبرة التربوية التي يعيشها التلميذ كما ينبغي أن تكون من حيث الفائدة المرجوة.
 - عمل حساب الفروق الفردية، وأهمية التعرف على المتفوقين ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم.
 - إعطاء كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية، تفيد في معرفة التلميذ لذاته، وفي تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية.
 - توجيه التلاميذ إلى طريقة المذاكرة والتحصيل السليم، بأفضل طريقة ممكنة، حتى يحققوا أبهر درجة ممكنة من النجاح .
- ٦- مساعدة المسترشد على توجيه نموه وتنمية طاقاته:

فالتوجيه والإرشاد النفسي يهدفان إلى مساعدة الفرد على توجيه نموه نحو المسارات الصحيحة، سواء عن طريق إزالة العقبات التي تقف في طريق النمو أم عن طريق المساعدة لاكتشاف طرائق جديدة للنمو والإبداع، كما يسعى الإرشاد النفسي لتوفير الفرص المناسبة للمسترشدين لتنمية طاقاتهم إلى أقصى حد ممكن؛ مما يحسن من فاعليتهم الشخصية، ويعلمهم كيفية التغلب على السلوكيات غير المقبولة مثل التدخين .

٧- مساعدة الفرد على اتخاذ وصنع القرارات:

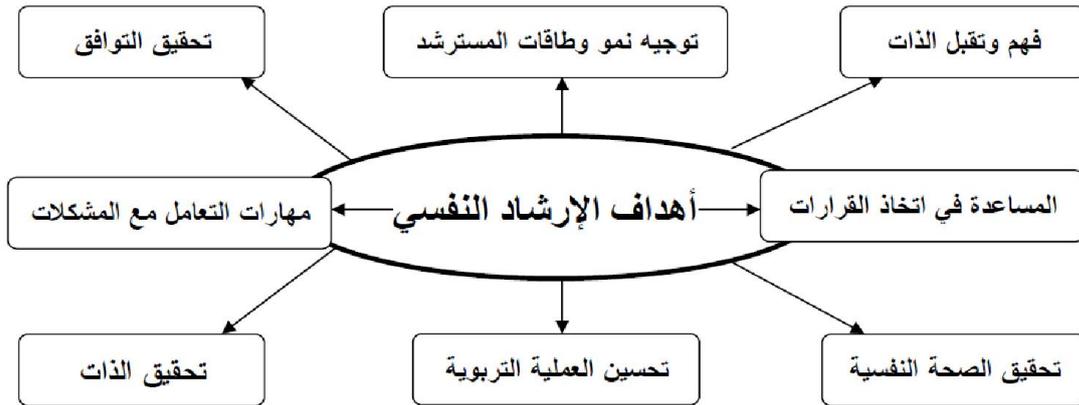
فهدف الإرشاد النفسي هو مساعدة الفرد على اتخاذ قرار بصدد موضوع مهم بالنسبة له، ولكنه عاجز عن اتخاذ القرار المناسب لنفسه وبنفسه لذلك الموضوع، لكن عمل المرشد النفسي

هنا لا يقتصر على مساعدة العميل في اتخاذ القرارات، وذلك لأن اتخاذ القرار أمر له علاقة أكيدة بالعميل، فقبل كل شيء يجب على العميل أن يعرف كيف ولماذا اتخذ هذا القرار لنفسه، ففي هذه الحالة يتعلم العميل أن يعطي التقديرات وأن يخرج باستنتاجات تقريبية، خاصة عندما يعرف عن نفسه وقدراته وإمكانياته الشيء الكثير.

٨- زيادة مهارة المسترشد في التعامل مع المشكلات:

يعمل الإرشاد على مساعدة المسترشد الذي يعاني من مشكلات تربوية، أو مهنية، أو اجتماعية، على زيادة مهاراته في مواجهة المواقف الضاغطة والمشكلات التي تعترضه، حتى يتمكن من تحقيق التوافق السليم مع نفسه ومع الآخرين.

أهداف الإرشاد النفسي



دور الارشاد النفسي في الكشف عن حالات التأخر الدراسي:

لكي نحدد ما إذغ كان الطالب متأخر دراسيا أم لا ؟ يجب على المرشد النفسي إجراء الاختبارات الآتية : اختبارات الذكاء – اختبارات القدرات – اختبارات التكيف الشخصي والاجتماعي

أولا : اختبارات الذكاء :-

ويمكن الاستعانة بها لتحديد أسباب تأخر الطالب، وم ثم توجيهه الوجهة الصحيحة لنجاح العملية التعليمية والتربوية .

ثانيا اختبارات القدرات :

وهي تهدف إلى كشف المستوى الذي يمكن أن تبلغه قدرات الطالب في مجال ما وفق قدراته وميوله، سواء كانت ميكانيكية - موسيقية - أدبية - علمية - حتى يتم توجيهه الوجهة الصحيحة للنجاح بتفوق .

ثالثا اختبارات التكيف الشخصي والاجتماعي :

هذا النوع من الاختبارات له أهمية بالغة بالنسبة لعملية التربية والتعليم ، وذلك لأن المعلم لا يستطيع أن يربي طلابه التربية الصحيحة ويعلمهم بسهولة ويسر، إلا إذا فهم كل طالب فهما صحيحا من حيث: قدراته وميوله، والتعرف على كل المشاكل التي يتعرض الطالب لها، سواء في المنزل أو المدرسة ويعمل على حلها .

دور الارشاد النفسي في علاج حالات التأخر الدراسي:

إن الكثير من حالات التأخر الدراسي يعود كما سبق أن ذكرنا إلى أسباب متعددة، ولتحسين مستوى تحصيل الطالب لابد من التشخيص الدقيق لنقاط الضعف لديه، والبحث عن الأسباب؛ ومن ثم وضع العلاج المناسب . وعادة يتم علاج التأخر الدراسي في إطارين:

أولهما : توجيه المعالجة إلى أسباب تخلف الطالب في دراسته سواء اجتماعية ، صحية اقتصادية .. الخ .

ثانيهما: توجيه المعالجة نحو التدريس، أو إلى مناطق الضعف التي يتم تشخيصها في كل مادة من المواد الدراسية، باستخدام طرق تدريس مناسبة، يراعى فيها الفروق الفردية، وتكثيف الوسائل التعليمية والاهتمام بالمهارات الأساسية لكل مادة والعلاقات المهنية الايجابية بين المدرس والطالب. ويتم تحقيق تلك المعالجات من خلال تحديد الخدمات الإرشادية والعلاجية المناسبة لكل حالة ويمكن تقسيم هذه الخدمات إلى :

الخدمات الوقائية :

وتهدف إلى الحد من العوامل المسؤولة عن التأخر الدراسي وأهم هذه الخدمات :

١ - التوجيه والإرشاد الأكاديمي والتعليمي

وتتمثل في تبصير الطلاب بالخصائص العقلية والنفسية . ومجالات التعليم العام والفني والمهني والجامعات والكليات ومساعدة الطلاب على اختيار التخصص أو نوع التعليم المناسب

٢ - الخدمات التعليمية

وتتمثل في توجيه عناية المدرس إلى مراعاة الفروق الفردية أثناء التعليم أو التدريس وتنويع طريقه التدريس واستخدام الوسائل التعليمية ، وعدم إهمال المتأخرين دراسياً .

٣ - الخدمات الصحية

وتتمثل في متابعة أحوال الطلاب الصحية بشكل دوري ومنتظم وتزويد المحتاجين منهم بالوسائل التعويضية كالنظارات الطبية والسماعات لحالات ضعف البصر أو السمع، وإحالة الطلاب الذين يعانون من التهاب اللوزتين والعيوب في الغدد الصماء وسوء التغذية إلى المراكز الصحية أو الوحدات الصحية المدرسية لأخذ العلاج اللازم .

٤ - الخدمات التوجيهية

وتتمثل في تقديم النصح والمشورة للطلاب عن طرق الاستنكار السليمة و مساعدتهم على تنظيم أوقات الفراغ واستغلالها وتنمية الوعي الصحي والديني والاجتماعي لديهم وغرس القيم والعادات الإسلامية الحميد وقد يتم ذلك من خلال المحاضرات أو المناقشات الجماعية أو برامج الإذاعة المدرسية وخاصة في طابور الصباح أو من خلال النشرات والمطويات .

٥ - خدمات إرشادية نفسية

وتتمثل في مساعدة الطلاب على التكيف والتوافق مع البيئة المدرسية والأسرية وتنمية الدوافع الدراسية والاتجاهات الايجابية نحو التعليم والمدرسة ومقاومة الشعور بالعجز والفشل ويتم ذلك من خلال المرشد الطلابي لأسلوب الإرشاد الفردي أو أسلوب الإرشاد الجماعي حسب حالات التأخر ومن خلال دراسة الحالة .

٦ - خدمات التوجيه الأسرية

وتتمثل في توجيه الآباء بطرق معاملة الأطفال وتهئية الأجواء المناسبة للمذاكرة ومتابعة الأبناء وتحقيق الاتصال المستمر بالمدرسة وذلك من خلال استغلال تواجد أولياء الأمور عند اصطحاب أبنائهم في الأيام الأولى من بدء العام الدراسي وأيضاً من خلال زيارة أولياء الأمور للمدرسة بين فترة وأخرى وكذلك عند إقامة مجالس الآباء والمعلمين...الخ